التاريخ الخفي للآية الأربعين - الرقم سبعة

أحد عشر واثنان وعشرون

Jeff Pippenger
2026-04-04

يتوافق كلٌّ من دانيال الأصحاح الحادي عشر، الآية السادسة عشرة، والآية الثانية والعشرون، مع قانون الأحد الآتي قريبًا. وقد أدّى تحقّق الآية العاشرة في سنة 1989 إلى الحرب الأوكرانية في سنة 2014، كما يمثّله تحقّق معركة رفحيا في الآية الحادية عشرة سنة 217 ق.م. والآية الحادية عشرة إلى الآية السادسة عشرة هي أيضًا الآية الحادية عشرة إلى الآية الثانية والعشرين؛ ولذلك فإن التاريخ الخفي للآية الأربعين، كما تمثّله الآيات من الحادية عشرة إلى السادسة عشرة، مُمثّل أيضًا بوصفه تاريخ الآية الحادية عشرة إلى الآية الثانية والعشرين. إن التاريخ الخفي للآية الأربعين مُمثّل في الآيات من الحادية عشرة إلى الثانية والعشرين.

الأصحاحات الحادي عشر إلى الثاني والعشرين

ذلك التاريخ الخفيّ مُمثّل أيضًا في الأصحاحات الحادي عشر إلى الثاني والعشرين من سفر التكوين، وإنجيل متّى، وسفر الرؤيا، وكتاب مشتهى الأجيال. وهؤلاء الشهود الأربعة للأصحاحات «الحادي عشر إلى الثاني والعشرين» يتوافقون مع التاريخ الخفي، لأن التاريخ الخفي هو الآيات من الحادية عشرة إلى الثانية والعشرين في دانيال الحادي عشر. أمّا مركز الشهود الأربعة فيحدّد دائمًا علامة العهد، بادئًا بعهد الموت الذي يمثّله نمرود في الأصحاح الحادي عشر من سفر التكوين، ومنتهيًا بزانية روما في الأصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا.

سبعة عشر

باستثناء متّى، يحدّد الشهود الأربعة الأصحاح السابع عشر بوصفه نقطة الوسط في الفترة التي يصوّرونها. كما يظهر العدد سبعة عشر أيضًا ثلاث مرات في النبوّات الثلاث ذات المئتين والخمسين سنة التي بدأت في 457 ق.م، و64، و1776. ويحدّد اثنان من تلك الخطوط، (الأول والأخير)، نقطةَ وسط حين انتهى الخط الأول الذي بدأ في 457 ق.م في 207 ق.م، وينتهي الخط الأخير الذي بدأ في 1776 في 2026. وكانت 207 ق.م بين معركتَي رافيا وبانيوم، و2026 هو منتصف ولاية الرئيس الأخير للولايات المتحدة.

ضمن خطوط السنوات الثلاث الممتدة مئتين وخمسين سنة، ملك بطليموس سبع عشرة سنة. وبين عامي 313 و330 في خط نيرون سبع عشرة سنة، وكانت هناك سبع عشرة سنة بين معركة رفح سنة 217 ق.م. ومعركة بانيوم سنة 200 ق.م. وثلاثة من الشهود الأربعة في الأصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين يحدّدون منتصفهم الدقيق عند الأصحاح السابع عشر. لذلك فإن التاريخ الخفي في الآية الأربعين يتمثّل في الآيات من الحادية عشرة إلى الثانية والعشرين من الأصحاح نفسه، والشهود الأربعة للأصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين يتوافقون مع تلك الآيات عينها. وإن إتمام كل واحدة من نبوّات السنين المئتين والخمسين الثلاث يتوافق مع التاريخ نفسه بعينه. ويُشدّد على نقطة المنتصف بوصفها علامة طريق، وهي تُعرّف على نحو خاص بأنها رمز العهد وختم شعب الله.

دانيال اثنا عشر

تُحدِّد الأعداد السابع والحادي عشر والثاني عشر من الأصحاح الثاني عشر من سفر دانيال الفترةَ النهائية لختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. فالعدد السابع يحدِّد 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، والعدد الثاني عشر يحدِّد 18 يوليو/تموز 2020. وإن التبديد المذكور في العدد السابع، الذي انتهى في 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، والذي كان قد بدأ في 18 يوليو/تموز 2020، قد تمّ تمثيله في الألفا والأوميغا لثلاثة الأعداد الخاصة بالزمن النبوي الواردة في دانيال 12. أمّا العدد الأوسط، وهو 1290 سنة، فيحدِّد تاريخ 1989 إلى قانون الأحد الآتي قريبًا على أنه 30، ثم 1260 إلى إغلاق باب الرحمة للبشر. ثلاثون سنة تمثِّل سنِ الكهنوت للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، و1260 سنة تُجسِّد على نحوٍ رمزي الاثنين والأربعين شهرًا الرمزية المذكورة في رؤيا 13.

إن النبوة المزدوجة المتمثلة في 30 يتبعها ألف ومئتان وستون سنة هي رمز لنبوة العهد المزدوجة لدى إبراهيم وبولس، أي الأربعمائة والثلاثين سنة. وتمثل نقطة المنتصف في الآيات الثلاث الخاصة بالزمن في دانيال 12 تمرد الحرف الثالث عشر، مع التشديد أيضًا على العهد وختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. كما أن الآيات الثلاث تتوافق مع التاريخ الخفي، وتضيف شاهدًا آخر على أن التأكيد على نقطة المنتصف هو رمز للعهد.

الربيع والخريف

مع جميع هذه الخطوط، يجب أن نُدرج الشهود الثلاثة لأعياد الربيع والخريف الواردة في اللاويين ثلاثة وعشرين، مصطفّةً ومقترنةً مع موسم الخمسين في تاريخ الصليب. هناك يكون الأصحاح هو ثلاثة وعشرين، وهو رمز لعمل المسيح الكفّاري. ويتكوّن الأصحاح من أربعة وأربعين عددًا، ممثِّلًا رمزيًا 22 أكتوبر 1844. ويمثّل 22 أكتوبر اثنين وعشرين يومًا في أكتوبر، بادئًا باليوم الأول ومنتهيًا باليوم الثاني والعشرين، وبذلك يحمل سمات الأبجدية العبرية. ولما كان أكتوبر هو الشهر العاشر، فإنه عند ضربه في اليوم الثاني والعشرين يساوي 220.

في التقويم العبري كان اليوم العاشر من الشهر السابع هو يوم الكفارة، وعشرة في سبعة تساوي سبعين، وهو رمز لزمن الامتحان. وقد انتهت الألفان والثلاثمئة سنة في عام 1844 حين وصل الملاك الثالث، كما تمثّل ذلك سلفًا في المرسوم الثالث الذي ابتدأ به ذلك الزمن. وكانت هناك سبعون أسبوعًا قد تعيّنت زمنَ امتحان خُصِّص حينئذٍ لإسرائيل القديمة الحرفية عند بداية الـ 2,300 يوم، وعند نهاية تلك الأيام مُثِّلت فترة الامتحان لإسرائيل الروحية الحديثة باليوم العاشر من الشهر السابع، الذي يعادل سبعين. إن 22 أكتوبر 1844 يمثّل مسبقًا قانون الأحد الآتي قريبًا، وهناك ينتهي زمن الامتحان الرمزي البالغ سبعين سنة للأدفنتية السبتية، كما انتهى بالنسبة إلى اليهود عندما رُجم استفانوس.

يمثّل عام 1844 فترةً وصل فيها ملاكان، الثاني عند خيبة الأمل الأولى، والثالث عند خيبة الأمل العظمى. ويمثّل "44" رسالةً مزدوجة، كما تتمثّل في بشائر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة والأربعين، الخارجة من المشرق ومن الشمال. ويتألّف اللاويين الإصحاح الثالث والعشرون من أربعٍ وأربعين آية تقسّم الأعياد المقدّسة إلى الربيع والخريف. وتمثّل تلك الآيات الأربع والأربعون رسالةً مزدوجة. ويمثّل الموسمان باثنتين وعشرين آية لكلٍّ منهما، وهكذا فإن أعياد الربيع والخريف معًا تمثّل الحروف الاثنتين والعشرين في التقويم العبري. وعندما يُجمع هذان الشاهدان المؤلّفان من اثنتين وعشرين آية معًا، إلى جانب موسم الخمسين، فإنهما يُنتجان إطارًا من ثلاث خطوات.

الخطوة الأولى هي معلمٌ مكوّن من ثلاثة أجزاء تعقبها خمسة أيام، كما هو الحال في آخر المعالم الثلاثة. أمّا المعلَم الأوسط فهو الثلاثون يومًا من التعليم وجهًا لوجه على يد المسيح مع أولئك الذين يُمسَحون كهنةً للخدمة في الكنيسة الظافرة. ويتوافق لاويين 23 مع التاريخ الخفي للآية 40.

النقاط الوسطى

إنّ نقطةَ المنتصف في السلسلة الممتدة من الأصحاح الحادي عشر إلى الأصحاح الثاني والعشرين من سفر التكوين هي الأصحاح السابع عشر، حيث أُقيمت الخطوة الثانية من عهد إبراهيم ذي الخطوات الثلاث، وعلامة الختان. أمّا المركز الدقيق لجميع الآيات الواقعة من الأصحاح الحادي عشر إلى الثاني والعشرين فهو تكوين 17:22:

> ولكن عهدي أُقيمه مع إسحاق، الذي ستلده لك سارة في هذا الوقت المعيّن من السنة المقبلة. ثم فرغ من الكلام معه، وصعد الله عن إبراهيم. تكوين 17:22.

بدأ الله يتكلّم مع إبراهيم في الآية الأولى، وأنهى حديثه في الآية الثانية والعشرين، ولذلك وُضِع الحوارُ كله بشأن عهد الختان ضمن السياق النبوي لحروف الأبجدية العبرية الاثني والعشرين، بينما كان موضوع الآيات الاثنتين والعشرين هو فريضة الختان التي كان ينبغي أن تُجرى في اليوم الثامن. ومركز هذا المقطع من سفر التكوين، أو منتصفه، هو علاقة الله العهدية مع المئة والأربعة والأربعين ألفًا كما يمثّلها عهدُ الختان مع إبراهيم. وإن منتصف خطّ فصول سفر التكوين من الإصحاح الحادي عشر إلى الإصحاح الثاني والعشرين هو الإصحاح السابع عشر، وأما المنتصَف المطلق للإصحاح فهو الآية الثانية والعشرون حيث يُنهي الله حديث عهده مع إبراهيم، وبذلك يُوضَع المنتصف في سياق الأبجدية العبرية ذات الحروف الاثني والعشرين. وأما منتصف تلك الآيات الاثنتين والعشرين فهو، بطبيعة الحال، الآية الحادية عشرة.

> فتختنون لحم غرلتكم، فيكون علامة عهدٍ بيني وبينكم. تكوين 17:11.

تتضمن نقاط المنتصف للمقاطع الأربعة من الأصحاحات الحادي عشر إلى الثاني والعشرين في الكتاب المقدس ثلاث آيات لاستكمال فكرة نقطة المنتصف.

> هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك: يُختَن منكم كلُّ ذكر. فتختنون لحم غُرلتكم، فيكون ذلك علامةَ العهد بيني وبينكم. وابنُ ثمانيةِ أيامٍ يُختَن منكم، كلُّ ذكرٍ في أجيالكم، وُلِدَ في البيت أو اشتُري بمالٍ من أيّ غريبٍ ليس من نسلك. التكوين 17:10–12.

العلامة هي آية ترمز إلى الراية. ويتناول هذا المقطع الراية، الذين هم المئة والأربعة والأربعون ألفًا. وكان ينبغي للطفل الذكر أن يُختَن في اليوم الثامن، كما أن عهد نوح كان مع الأنفس الثمانية في الفلك، وبذلك يُستَخدم العدد ثمانية لربط العهد النوحِي بالعهد الإبراهيمي. وينبغي أن يكونوا فيلادلفيين، لأنه يجب أن يُختَنوا، وهو ما يحدده بولس على أنه رمز لصلب الجسد. وعندما يُصلَب الجسد تكون ألوهية المسيح في الداخل، وذلك الاتحاد هو الراية؛ لأنه كما تقول الأخت وايت: «عندما تُستعاد شخصية المسيح على نحو كامل في أولاده، فإنه سيعود لأجلهم».

> «الطبيعة البشرية فاسدة، وهي مُدانة بحقّ من قِبَل إله قدوس. ولكن قد أُعِدّ تدبيرٌ للخاطئ التائب، حتى إنه بالإيمان بكفارة ابن الله الوحيد يمكنه أن يُنال غفران الخطية، ويجد التبرير، وينال التبنّي في الأسرة السماوية، ويصير وارثًا لملكوت الله. ويُحدِث عملُ الروح القدس تحوّلَ الخُلُق، إذ يعمل في الإنسان، مغرسًا فيه، بحسب رغبته وموافقته على أن يتم ذلك، طبيعةً جديدة. وتُستعاد صورة الله إلى النفس، ويومًا بعد يوم يُقوّى ويُجدّد بالنعمة، ويُؤهّل على نحوٍ أكمل فأكمل ليعكس سجايا المسيح في البرّ وقداسة الحق.»
>
> «إن الزيت الذي تشتدّ الحاجة إليه لدى أولئك الممثّلين بالعذارى الجاهلات، ليس شيئًا يُوضَع على الخارج. إنهنّ يحتجن إلى أن يُدخلن الحق إلى مَقْدِس النفس، لكي يُطهّر ويُنقّي ويُقدّس. وليس ما يحتجن إليه هو النظرية؛ بل تعاليم الكتاب المقدس المقدسة، التي ليست عقائد غير يقينية ومفككة، بل هي حقائق حيّة، تنطوي على مصالح أبدية تتمركز في المسيح. فيه يوجد النظام الكامل للحق الإلهي. إن خلاص النفس، بالإيمان بالمسيح، هو أساس الحق وعموده. والذين

يمارسون إيمانًا حقيقيًا بالمسيح يُظهرون ذلك بقداسة الخُلُق، وبطاعة شريعة الله. وهم يُدركون أن الحق كما هو في يسوع يبلغ السماء ويُحيط بالأبدية. ويفهمون أن شخصية المسيحي ينبغي أن تُمثِّل شخصية المسيح، وأن تكون مملوءة نعمةً وحقًا. وهؤلاء يُعطَون زيت النعمة الذي يحفظ نورًا لا يخبو أبدًا. إن الروح القدس في قلب المؤمن يجعله كاملًا في المسيح. وليس برهانًا قاطعًا على أن رجلًا أو امرأةً مسيحيٌّ أنه يُظهر انفعالًا عميقًا عندما يكون تحت ظروف مثيرة. إن من هو شبيه بالمسيح لديه في نفسه عنصر عميق وحازم ومثابر، ومع ذلك لديه إحساس بضعفه الذاتي، ولا ينخدع ويُضلَّل بالشيطان حتى يثق بنفسه. وهو يعرف كلمة الله، ويعلم أنه إنما يكون في أمان فقط عندما يضع يده في يد يسوع المسيح، ويتمسّك به تمسّكًا ثابتًا.

«تُكشف الشخصية في وقت الأزمة. فعندما أعلن الصوت الجاد عند منتصف الليل: "هوذا العريس مُقبل؛ فاخرجن للقائه"، استيقظت العذارى النائمات من نومهن، وتبيّن مَن كانت قد أعدّت نفسها لذلك الحدث. وقد أُخذ الفريقان على حين غرّة، غير أن فريقًا كان مستعدًا للطوارئ، وأما الآخر فوُجد بلا استعداد. إن الشخصية تُكشف بالظروف. فالطوارئ تُبرز المعدن الحقيقي للشخصية. إن مصيبة مفاجئة وغير متوقعة، أو فجيعة، أو أزمة، أو مرضًا غير منتظر، أو كربًا، أو شيئًا يضع النفس وجهًا لوجه أمام الموت، كل ذلك يُظهر حقيقة أعماق الشخصية. وسيتبيّن ما إذا كان هناك إيمان حقيقي بمواعيد كلمة الله أم لا. وسيتبيّن ما إذا كانت النفس تُسندها النعمة، وما إذا كان في الإناء زيت مع المصباح.»

«تأتي أزمنةُ الامتحان على الجميع. فكيف نسلك تحت اختبار الله وتمحيصه؟ هل تنطفئ سرجنا؟ أم نظل نحفظها موقدة؟ هل نحن مستعدون لكل طارئ باتحادنا به، ذاك الممتلئ نعمةً وحقًا؟ إن العذارى الحكيمات الخمس لم يكنّ قادراتٍ على أن يُفِضْنَ طابعَ شخصياتهن على العذارى الجاهلات الخمس. فلا بد أن تتكوّن الشخصية فينا نحن كأفراد. وهي لا يمكن أن تُنقَل إلى آخر، حتى لو كان مالكها راغبًا في تقديم تلك التضحية. إن هناك كثيرًا مما نستطيع أن نفعله بعضنا لأجل بعض ما دامت الرحمة باقية. يمكننا أن نمثّل خُلُق المسيح. ويمكننا أن نوجّه إنذاراتٍ أمينة إلى الضالين. ويمكننا أن نوبّخ ونزجر بكل أناةٍ وتعليم، مُوصِلين تعاليم الكتاب المقدس إلى القلب. ويمكننا أن نُظهر تعاطفًا صادقًا من القلب. ويمكننا أن نصلّي بعضنا مع بعض ولأجل بعض. وبالسلوك المتحفّظ، وبالمحافظة على سيرةٍ مقدسة، قد نقدّم مثالًا لما ينبغي أن يكون عليه المسيحي؛ ولكن لا يقدر أحد أن يعطي آخر قالب شخصيته الخاص. فلنتأمل حقّ التأمل في الحقيقة القائلة إننا سنخلص، لا كجماعات، بل كأفراد. وسوف نُدان بحسب الشخصية التي كوّنّاها. ومن الخطر أن نهمل إعداد النفس للأبدية، وأن نؤجّل صنع سلامنا مع الله إلى أن نكون على فراش الموت. فإنما بمعاملات الحياة اليومية، وبالروح التي نظهرها، نحدّد مصيرنا الأبدي. من كان أمينًا في القليل فهو أمين أيضًا في الكثير. فإذا جعلنا المسيح مثالنا، وإذا سلكنا وعملنا كما أعطانا مثالًا في حياته هو، استطعنا أن نواجه المفاجآت المهيبة التي ستأتي علينا في خبرتنا، وأن نقول من القلب: "لا إرادتي، بل إرادتك، لتكن."»

«إنه في زمن الاختبار، الزمن الذي نعيش فيه، ينبغي لنا أن نتأمل بهدوء في شروط الخلاص، وأن نحيا وفقًا للشروط الموضوعة في كلمة الله. ينبغي لنا أن نُهذّب أنفسنا ونُدرّبها، ساعة فساعة ويومًا فيومًا، بانضباطٍ دقيق، لكي نؤدي كل واجب. ينبغي لنا أن نعرف الله ويسوع المسيح الذي أرسله. وفي كل تجربة، من امتيازنا أن نلجأ إلى ذاك الذي قال: ‹ليأخذ بعزّتي ليصنع صلحًا معي؛ صلحًا معي يصنع›. يقول الرب إنه أكثر استعدادًا لأن يعطينا الروح القدس مما يكون الوالدان لإعطاء الخبز لأولادهما. فلْيكن إذًا في أوعيتنا مع مصابيحنا زيت النعمة، لئلا نوجد بين أولئك اللواتي يُمثّلن بالعذارى الجاهلات، اللائي لم يكنّ مستعدات للخروج للقاء العريس». Review and Herald، 17 سبتمبر 1895.

إنّ رايةَ المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا، الذين كان ختانُ إبراهيم والأنفسُ الثماني على الفلك رمزًا لهم، هي العذارى الحكيمات في المثل، اللواتي يعكسنَ على نحوٍ كاملٍ شخصيةَ المسيح في الأزمة الوشيكة الآتية. ومن الملائم تمامًا أن الأخت وايت اختتمت الفقرة بالاستشهاد بإشعياء، لأنّه مقطعٌ يشير مباشرةً إلى زمن خَتم المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا.

> في ذلك اليوم غنُّوا لها: كرْمَ خمرٍ حمراء. أنا الرب أحرسها؛ أسقيها كلّ لحظة. لئلا يضرّها أحد، أحرسها ليلًا ونهارًا. ليس فيَّ غضب. مَن يجعل عليّ العُلّيق والشوك في القتال؟ فإني أهجم عليهما، وأحرقهما معًا. أو ليتشبث بعزّتي فيُصالحني، نعم، ليُصالحني. فيُثبت الذين من يعقوب أصولهم؛ ويُزهِر إسرائيل ويُفرِخ، ويملأ وجهَ المسكونة ثمرًا. هل ضربه كما ضرب ضاربيه؟ أو هل قُتل كقتل قتلاه؟ بتقديرٍ إذ أرسلتها خاصمتَها. زجرتَ ريحه العاصفة في يوم الريح الشرقية. لذلك بهذا يُكفّر إثم يعقوب، وهذا كلّ الثمر: نزعُ خطيته؛ حين يجعل كلّ حجارة المذبح كحجارة الكلس المُحطّمة، فلا تقوم السواري والتماثيل. لكن المدينة الحصينة تكون قفرًا، والمسكن متروكًا ومهجورًا كالبريّة؛ هناك يرعى العجل، وهناك يربض، ويأكل أغصانها. إذا يبست قضبانها انكسرت؛ تأتي النساء ويوقدنها بالنار؛ لأنه شعبٌ لا فهم له، لذلك صانعه لا يرحمه، وجابله لا يتراءف عليه. إشعياء 27:2–11.

في «يوم الريح الشرقية»، حين يُكفّر عن إثم يعقوب، وتكون الفئة الأخرى من «شعبٍ لا فهم له» تُجمع وتُحرَق، يكون ذلك هو زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وفي تلك الفترة، يستطيع من يرغب أن يصالح المسيح أن يفعل ذلك، ولكن الحركات الأخيرة سريعة.

كان ينبغي للكهنة أن يكونوا في الثلاثين من العمر حين يبدؤون الخدمة، والمئة والأربعة والأربعون ألفًا هم كهنوت مملكة بطرس الذين يجددون العهد مع الله في الأيام الأخيرة.

> وكونوا أنتم أيضًا، كحجارة حيّة، مبنيّين بيتًا روحيًّا، كهنوتًا مقدّسًا، لتقديم ذبائح روحيّة مقبولة عند الله بيسوع المسيح. 1 بطرس 1:5.

كان الكهنة مُعَدّين للخدمة على مدى طقس مسحةٍ استمرّ ثمانية أيام؛ ولذلك فإن العدد ثمانية هو رمزٌ للكهنوت الممسوح الكائنين داخل التابوت.

عصا هارون

تُمثّل كهنوتيةُ المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا الممسوحةُ داخل تابوت العهد بعصا هرون التي أفرخت. وعندما أفرخت عصا هرون، أحدثت تمييزًا بين هرون وبين سائر عصيّ أسباط إسرائيل التي لم تُفرخ. وفي الأسفار المقدسة، إنما المطر هو الذي يُنتج إفراغ النبات.

جميع الأنبياء يتناولون الأيام الأخيرة، ولذلك فإن عصا هرون الكهنوتية تمثّل مسحة المئة والأربعة والأربعين ألفًا في وضعٍ ينسجم مع إيليا على الكرمل ومع الميليّريين في سنة 1844. وهي تتناول النقطة التي يظهر فيها تمييز واضح بين الرسائل الحقيقية والزائفة للمطر المتأخر. وهذا التمييز يصنعه يوئيل عندما يحدّد أن «الخمر الجديدة» قد انقطعت عن فئةٍ ما. والفئة التي انقطعت الخمر الجديدة عن أفواهها هي سكارى أفرايم المذكورون في إشعياء. وهم أيضًا الذين اتهموا التلاميذ بأنهم سكارى يوم الخمسين، وهم المتمرّدون في سنة 1888 الذين ساروا على نهج آبائهم، أولئك الذين كانوا متمرّدين في سنة 1863. وكل خطوط النبوة تلك تتوافق مع الخط الذي تحدده الأخت وايت على أنه يقع حين يدرك العالم أن الأدفنتية قد عرفت بشأن كرات النار في ناشفيل منذ نحو مئة وخمسة وعشرين عامًا ولم تقل شيئًا.

٨، ثمانون و٨١

إن العدد ثلاثين والعدد ثمانية هما رمزان لكهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين هم الراية في الأيام الأخيرة، التي تمثل اتحاد اللاهوت والناسوت. والعدد ثمانية هو عُشر العدد ثمانين، وهو عدد الكهنة الثمانين الشجعان الذين، مع رئيس الكهنة، وقفوا في وجه الملك عزيا الذي حاول أن يقدّم بخورًا في الموضع المقدس. ويمثل العدد واحدًا وثمانين اللاهوت متحدًا بالناسوت في سياق كهنوت الكنيسة الظافرة. وإن تاريخ تمرد عزيا يربط ذلك الكهنوت المؤلف من واحد وثمانين بعين الأزمة ذاتها التي تتوافق مع تمرد بطليموس بعد معركة رافيا مباشرة. وجميع الأنبياء يحددون الأيام الأخيرة، ولذلك فإن كهنوت اللاهوت المتحد بالناسوت، وهو كهنوت الكنيسة الظافرة المؤلف من ثمانين كاهنًا بشريًا ورئيس كهنة إلهي واحد، يتعين في التاريخ الذي بدأ في سنة 2014 حين ابتدأت الحرب الأوكرانية.

الإصحاح الأوسط من خطّ سفر التكوين ذي الاثني عشر إصحاحًا هو الإصحاح السابع عشر. والعدد الأوسط من هذا الخطّ المؤلّف من اثني عشر إصحاحًا هو العدد الثاني والعشرون. ويُحدِّد العدد الثاني والعشرون نهايةَ مميّزةً لمحادثة بين الله وإبراهيم بدأت في العدد الأول، وبذلك يَتعيّن العدد الثاني والعشرون بوصفه نهايةَ خطٍّ نبويٍّ يحمل سِمة الحروف الاثنين والعشرين في الأبجدية العبرية. والعدد الأوسط من الخطّ المؤلّف من اثنين وعشرين عددًا هو العدد الحادي عشر، وهو بدوره وسطُ ثلاثة أعداد تُحدِّد رايةَ المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ولذلك فإن العدد الحادي عشر هو وسط ثلاثة أعداد متميّزة، والعدد الحادي عشر يَنقل الحقيقةَ الرئيسية ليس للأعداد الاثنين والعشرين فحسب، بل أيضًا للأعداد الثلاثة التي يقع ضمنها، وبذلك يَتعيّن العددان الحادي عشر والثاني والعشرون بوصفهما بدايةَ الفكرة الرئيسية ونهايتَها. وهكذا فإن العدد الحادي عشر إلى الثاني والعشرين في الإصحاح السابع عشر هو الموضوع الرئيسي للإصحاحات الحادي عشر إلى الثاني والعشرين.

منتصفُ الأصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين في إنجيل متّى هو الأصحاح السادس عشر.

> حينئذٍ أوصى تلاميذه ألا يقولوا لأحدٍ إنه يسوع المسيح. متى 16:20.

وكما هو الحال في منتصف سفر التكوين، فإن الآية العشرين تُمثِّل نهاية حوارٍ محدّد بدأ في الآية الثالثة عشرة عندما وصل المسيح والتلاميذ إلى قيصرية فيلبس.

> ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه قائلاً: «من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان؟» فقالوا: «قوم يقولون: إنك يوحنا المعمدان؛ وآخرون: إيليا؛ وآخرون: إرميا أو واحد من الأنبياء». فقال لهم: «وأنتم، من تقولون إني أنا؟» فأجاب سمعان بطرس وقال: «أنت المسيح، ابن الله الحي». فأجاب يسوع وقال له: «طوبى لك يا سمعان بن يونا، إن لحماً ودماً لم يعلنا لك هذا، لكن أبي الذي في السماوات. وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماوات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماوات». حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح. متى 16:13–20.

رفح وپانيوم

لا يمثّل المقطع الأوسط في إنجيل متّى حديثًا وموضوعًا متميّزين فحسب، بل كما أن رمزية العهد في شهادة سفر التكوين تتوافق مع معركة رافيا، كذلك يجري حديث متّى في قيصرية فيلبس، التي هي بانيوم. وبانيوم المذكورة في الآية الخامسة عشرة من دانيال الحادي عشر هي نقطة الوسط في خطّ متّى ذي الاثني عشر إصحاحًا، ورافيا المذكورة في الآية الحادية عشرة من دانيال الحادي عشر هي نقطة الوسط في خطّ سفر التكوين ذي الاثني عشر إصحاحًا.

إنّ المئتين والخمسين سنة التي بدأت في 457 ق.م انتهت في 207 ق.م، وهي النقطة الوسطى بين رافيا المذكورة في الآية الحادية عشرة وبانيوم المذكورة في الآية الخامسة عشرة، حيث تتلاقى علامة ختان إبراهيم واعتراف بطرس بالمسيّا. وفي خطِّ سفر متّى، يشهد بطرس باعترافه بالمسيح، ابن الله، عند معموديّته.

يعني «سِمعان» «الذي يسمع»، ويعني «بارجونا» «ابن الحمامة». وكان سِمعان واحدًا سمع رسالة معمودية المسيح، حين نزل الروح القدس في هيئة حمامة. وكانت معمودية المسيح رمزًا مسبقًا ليوم 11 أغسطس 1840، حين نزل الملاك القوي المذكور في رؤيا 10. والملاك نفسه نزل في 11/9. ويمثّل بطرس أولئك الذين يميّزون 11/9 بوصفها رسالة الامتحان الخاصة بجيل المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

يمثّل بطرس أولئك الذين يستخدمون منهجية «سطرًا على سطر». فهو «ابن» الحمامة، ولذلك، بصفته ابنًا، يمثّل رمزيًا الجيل الأخير. وبطرس رمزٌ للجيل الأخير، ومع الترقيم الرمزي لاسمه يمثّل المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ويمثّل بطرس الجيل الأخير الذي يسمع رسالة التمكين عندما يظهر المسيح في الخطّ النبوي. لقد أدرك بطرس الرسالة المرتبطة بمعمودية المسيح، ولذلك استطاع أن يميّز يسوع بوصفه الممسوح، أي المسيا بالعبرية والمسيح باليونانية. ويمثّل بطرس أولئك الذين يفهمون أن ملاك رؤيا ثمانية عشر الذي نزل في 9/11، كان قد نزل أيضًا في 11 أغسطس 1840. ويمثّل بطرس أولئك الذين يفهمون 9/11 بوصفه معلَمًا لا يثبت إلا بشهادة خطّين أو ثلاثة.

اعتراف بطرس هو أن أحداث 11/9 تُعرّف وصول الويل الثالث، الذي هو رسالة الامتحان للجيل الأخير. وذلك الاعتراف هو الموضع الذي يتغيّر فيه الاسم. فإبراهيم عند رافيا، وبطرس عند بانيوم، قبيل الصليب مباشرة. وبين بانيوم والصليب سوف يزور بطرس جبل التجلي. وفي بانيوم يتحوّل سمعان إلى بطرس حين قدّم اعترافه برسالة الامتحان الخاصة بجيله. أمّا بالنسبة إلى المئة والأربعة والأربعين ألفًا، فإن رسالة الامتحان تلك هي إسلام الويل الثالث الذي وصل في التاريخ النبوي في 11/9.

بدأ اختبار الأدفنتية في 11/9، وفي نهاية اختبار الأدفنتية تُحدِّد رسالة الإسلام الخاصة بالويل الثالث متى وأين يتغيّر اسم سمعان. والرسالة التي يفهمها بطرس في النهاية، والتي كان قد رُمز إليها برسالة 11/9 في البداية، هي الرسالة المُصحّحة لكرات النار في ناشفيل. وهناك يحلّ عيد الأبواق مقترنًا بصعود الراية وباب يوم الكفارة المغلق.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.